فيه أيضا عن ابن سيرين أنه قال " كانوا لا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ عنهم وإلى أهل البدع فلا يؤخذ عنهم " وكان يحيى بن سعيد القطان - ووفاته قبل الشافعي - شديد الإنكار للمرسل فروى ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان عنه أنه كان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه وقال " سعيد بن المسيب عن أبي بكر ذاك شبه الريح " .

وقال " مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من سفيان عن إبراهيم وكل ضعيف " وقال " سفيان عن إبراهيم لا شيء " وقال " مرسلات أبي